من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد فهو كافر ملحد واذا قال انا محتاج
الى محمد في علم الظاهر دون الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو
شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الى الاميين دون
اهل الكتاب فان اولئك آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكانوا كفارا بذلك
وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث بعلم الظاهر دون الباطن امن
ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر اكفر من اوليك لان علم الباطن
الذي هو علم الايمان بالقلوب ومعارفها واحوالها هو علم الحقايق الايمانية
الباطنة وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة فاذا
ادعى المدعي ان محمدا انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقايق
الايمان وانه لا ياخذ الحقايق عن الكتاب والسنة فقد ادعى ان البعض
الذي آمن به مما جاء به الرسول دون البعض ممن يقول او من ببعض
وكفر ببعض ولا يدعي ان هذا البعض الذي آمن به ادنى القسمين
وهولاء الملاحدة قد يدعون ان الولاية افضل من النبوة ويلبسون
على الناس ويقولون ان ولاية محمدا افضل من نبوته ويشيرون
مقام النبوة في برزخ فوق الرسول دون الولي
ويقولون نحن شاركناه في ولايته التي هي اعظم من رسالته وهذا
من اعظم ضلالهم فان ولاية محمد لم يماثله فيها احد لا ابراهيم ولا
موسى فضلا عن ان يماثله فيها هولاء الملحدون وكل رسول نبي
وكل نبي ولي فالرسول نبي وولي ورسالته متضمنة النبوة
ونبوته متضمنة لولاية فكيف تكون ولايته المتضمنة في نبوته

افضل

افضل من نبوته التي لا غلة لولايته واذا قدر وا مجردا نبياء الله اياه بدون
ولايته لله فهذا تقدير ممتنع فان حال انبياء الله ايا ه يمتنع ان يكون
الا ولي الله فلا يكون نبوة مجردة عن ولاية ولو قدرت مجردة لم يكن احد
مماثلا للرسول في ولايته لله وهولاء قد يقولون كما يقوله صاحب
الفصوص ابن العربي انهم ياخذون من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي
يوحي به الى الرسول وذلك انهم اعتقدوا عقيدة الملاحدة المتفلسفة
ثم اخرجوها في قالب المكاشفة وذلك ان المتفلسفة الذين قالوا
ان الافلاك قديمة ازلية لها علة تتشبه بها كما يقوله ارسطو واتباعه
او لها موجب بذاته كما يقوله متاخروهم كابن سينا وامثاله ولا يقولون
ان الرب خالق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام والخلق
الاشياء بمشيئته وقدرته ولا يعلم الجزئيات بل اما ان ينكروا علمه بها
مطلقا كالقول ارسطو ويقولون انما يعلم من الامور المتعينة كليا تها
كما يقوله ابن سينا وحقيقة هذا القول انكار علمه فان كل موجود في
الخارج فهو معين جزئي والافلاك كل منها معين جزئي فكذلك جميع الا
وصفاتها وافعالها فمن لم يعلم الا الكليات لم يعلم شيئا من الموجودات
والكليات انما توجد كليات في الاذهان لا في الاعيان والكلام على هولاء
قد بسط في موضع آخر في درء تعارض العقل والنقل وغيره فان كفر هولاء اعظم
من كفر اليهود والنصارى بل ومشركي العرب اذ جميع هولاء يقولون ان
الله خلق السموات والارض وانه يخلق المخلوقات بمشيئته وقدرته واما
فكفره من متفلسفة اليونان كانوا يعبدون الكواكب والاصنام ولم لا

عيان

يقولون

Copyright © King Saud University